

خارج الحدود

اليمن يدخل الطريق المسدود حازم مبيضين

تتواصل المعارك بين الحوثيين المتهمين بالطائفية، وبين القوات الحكومية، في ظل الإصرار الحكومي على اعتبارهم الاعتراف بحركتهم كحزب سياسي وضمان حق التعليم لأبناء المذهب الزيدي والاعتراف به مذهبيا رسميا إلى جانب المذهب الشافعي، ومع استمرار دوي المدافع وتزايد أعداد الضحايا تتور المخاوف من أن تأخذ هذه الحرب المنسية عربيا صبغة دولية في ظل الاصطفاف اليمني مع أميركا، وفي ظل المخاوف السعودية من أن تكون قيادات الثورة الإيرانية داعمة للحوثيين، إضافة إلى أن صنعا تواصل التشديد أن الحوثيين أتباع حزب الله وإيران، وأن إيران وليبيا تمولانهم.

وتتزامن الحرب ضد الحوثيين مع تدهور الأوضاع في جنوب البلاد، الذي يشعر أهله بالفقر السياسي والتهيش، وبطالون بتحسين أوضاعهم المعيشية. ويزداد الوضع سوءا مع فقدان حكومة الرئيس علي عبد الله صالح لرؤية سياسية ناضجة، تقوم على المواطنة والمساواة، ولجونها إلى الإفراط في القمع. وهكذا فإن السلطات اليمنية تواجه معضلتين مسلحتين، وليس من مخرج سوى اللجوء إلى قيام دولة مدنية يلتزم حكمها بالدستور والقوانين التي تضمن حرية المواطنين، وتخلق علاقة انتماء وفق مبدأ المواطنة، وذلك وحده الكفيل بتعميق الاندماج الاجتماعي والوطني والشعور بالهوية المشتركة.

حرب الحوثيين العنيفة في طبيعتها السادسة تضر بمصالح اليمن بالتأكيد، ويستفيد منها أصحاب اجندات طائفية وتجار حروب من جانب آخر. والثابت أن الدولة اليمنية ليست قادرة على أن تحسم الأمر لصالحها، ولم تستطع أن تخلق ظروفها اجتماعية مناهضة للحوثيين، وتمنع عنهم الغطاء الشعبي، وتقلل من أنصارهم، فواقع الأمر يؤشر إلى تزايد أعداد الحوثيين، وتزايد مصادر تمويلهم وتسليحهم، وكلما هدرت المدافع أكثر، كلما ازدادت الكلف على المجتمع اليمني اجتماعيا وبشريا، وسيؤدي ذلك دون شك إلى شرخ عميق في نفوس وثقافة أبناء المناطق التي تدور فيها المعارك وخصوصا المتضررين من الحرب بشكل مباشر، وآخر ذلك وفاة ثمانين مدنيا بريثا في قصف جوي لمنطقهم في محافظة صعدة.

حرب اليمن تستنزف موارد مالية كانت حكومة صالح تعلن عدم توفرها لتأمين شراء القمح والعلاج والتعليم والصمان الاجتماعي. ويطرح هذا سؤالاً إن كانت مهمة السلطة في اليمن تتوقف عند حدود شن الحروب الداخلية، مع تجاهل دورها المجتمعي والتنموي، والمدهش أن من تشن صنعاء الحرب ضدهم اليوم هم من دعمتهم سابقا في إطار محاولاتها ضرب الجماعات السلفية ببعضها، ونتيجة لذلك الدعم تحول الحوثيون من حركة فكرية إلى سياسية وعسكرية، تتمرست في محافظة صعدة الشمالية، مطالبة بالموافقة على اعتمادها كحزب سياسي مدني وإنشاء جامعة معتمدة في شتى المجالات المعرفية، وضمان حق أبناء المذهب الزيدي في تعلم المذهب في الكليات الشرعية، واعتماد المذهب الزيدي مذهبا رئيسيا بالبلاد إلى جانب المذهب الشافعي.

الرئيس صالح يستند في حربه هذه إلى القوة العسكرية التي جرى تحديثها وربطها به بشكل مباشر، مثلما يستند إلى شرعية انتخابه، وهو يحظى بمساندة بعض الأحزاب والتحالفات القبلية من خلال توظيفه لأموال الدولة في استمالتهم، ولن يكون ذلك كافيا لحسم الحرب الراهنة مع الحوثيين في سلتليها فهو مطالب بإجراء حوارات صادقة مع مختلف التظيمات الحزبية والقبلية ونشطاء المجتمع المدني والمثقفين والأكاديميين وممثلي النقابات، لإعادة بناء الدولة بتجديد صورتها، وإعادة الاعتبار لشرعية نظامها السياسي، ولن يكون مجديا اللجوء الى القوة المفرطة وإتباع سياسة الأرض المحروقة في بلد ما يزال فيه النّار مكوّنا رئيسيا في عقلية المجتمع والأفراد، مثلما لن يكون مجديا تكرار محاولات تدويلها.

حركة الشباب في الصومال تعلن الحرب على حزب الاسلام

مقديشو / رويترز

قال متخبرو حركة الشباب في ذلك الصومال امس الاربعاء انهم سيجربون مقاتلي حزب الاسلام المنافس لهم للسيطرة على ميناء كيسمايو في الجنوب وقال سكان ان المسلحين بدأوا يحرقون خناق.

ويمثل ميناء كيسمايو موردا مربحا للضرائب ومصادر دخل أخرى للمقاتلين الاسلاميين الذين يجربون اصولا الحكومة

المعلم يلتقي كوشنير في باريس

المقداد يحسن علاقات سوريا مع واشنطن في مباحثات مهمة

واشنطن – باريس / CNN

اشارت تقارير صحفية امس الى اهمية اللقاء السوري – الاميركي في تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين بعد توتر استمر خمس سنوات . فيما أكد وزير الخارجية السوري والفرنسي تحسين العلاقات الثنائية بين دمشق وباريس في كل المجالات، وقالت التقارير ان نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أجرى مباحثات مع نظيره الأمريكي، جاكوب لو، في أول زيارة يقوم بها مسؤول سوري رفيع إلى الولايات المتحدة منذ خمس سنوات. وأوردت وكالة الأنباء السورية "سانا" إن المقداد التقى لو، بحضور مساعد وزيرة لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان، حيث تمحورت المباحثات حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.
وقال ذلك اجتماع موسع حضره ممثلون عن عدد من الوزارات والجهات الحكومية الأمريكية، وجرى خلاله بحث ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل معالجتها.

كما التقى المقداد في وقت لاحق بمجموعة من قادة الكونغرس الأمريكي ضمت كلا من هاوارد بيرمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، وتبتي كوفمان عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وك رحال، حسب ما ذكرت "سانا". من جانبه قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بي. جيه. كرولي في بيان: "هناك نطاق عريض من الاهتمامات المشتركة بين البلدين في المنطقة"، مشيراً إلى أن المحادثات

غزة / الوكالات

افاد مسؤول طبي فلسطيني انه تم صباح امس الاربعاء انتشال جثتي فلسطينيين قُتلا في الانفاق التي تعرضت للقصف الجوي الاسرائيلي فجر في رفح جنوب قطاع غزة، حيث ذكر مسؤول طبي فلسطيني انه تم انتشال اربعة فلسطينيين مصابين بجروح اثر غارة جوية

صنعاء / الوكالات

نفى عبد الملك الحوئي زعيم المسلحين الحوثيين في شمال اليمن مزاعم حكومية بأن الحوثيين يريدون إقامة دولة شيعية، وإنهم يتلقون دعما من إيران، قائلا إن "هذه الاتهامات غير صحيحة على الإطلاق ولا تستند إلى أي أدلة". ونسب موقع المنبر الإخباري التابع للحوثيين إلى عبدالمكك قوله إن "اتهامات السلطة في مسالة الحرب التي سلتليها فهو مطالب بإجراء حوارات صادقة مع مختلف التنظيمات الحزبية والقبلية ونشطاء المجتمع المدني والمثقفين والأكاديميين وممثلي النقابات، لإعادة بناء الدولة بتجديد صورتها، وإعادة الاعتبار لشرعية نظامها السياسي، ولن يكون مجديا اللجوء الى القوة المفرطة وإتباع سياسة الأرض المحروقة في بلد ما يزال فيه النّار مكوّنا رئيسيا في عقلية المجتمع والأفراد، مثلما لن يكون مجديا تكرار محاولات تدويلها.

ست سنوات، أن تكون إيران داعمة للحوثيين

حركة الشباب تعلن الحرب على حزب الاسلام

لادارة كيسمايو مستبعدة

أعضاء من حزب الاسلام. وحتى ذلك الحين كانت الجماعات تسيطران على الميناء في ائتلاف غير مستقر.

وقال زعيم في حزب الاسلام يوم الخميس الماضي انه لن يعترف بالادارة الجديدة وهرع الجانبان للقيام بتعزيزات.

وقال شيخ حسن يعقوب المتحدث باسم حركة الشباب للصحفيين في كيسمايو "قررنا محاربة

"هو رزق محمد المصري (٢٨ عاما) فيما الثاني لا يزال مجهولا وهو في العشرينات" مشيرا الى ان "خمسة آخرين لا يزالون مفقودين".
وكان حسين اكد في وقت سابق انه تم انتشال اربعة مصابين ثلاثة منهم في حالة خطيرة اصيبوا جراء القصف الجوي الاسرائيلي على منطقة الشريط

الحدودي في رفح، فيما افاد مصدر امني وشهود ان سبعة مواطنين يعملون في الانفاق في عداد المفقودين.

واغار الطيران الاسرائيلي على المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر التي ينتشر فيها مئات الانفاق بعد منتصف ليل الثلاثاء الاربعاء ردا على اطلاق صاروخين مساء الثلاثاء من

قطاع غزة على اسرائيل، حسب ما اعلن الجيش الاسرائيلي ومصادر فلسطينية.

وتنتشر مئات الانفاق في المنطقة الحدودية بين شقي رفح الفلسطيني والمصري ويستخدمها فلسطينيون لاعمال التهريب من مصر الى قطاع غزة الخاضع لحصار اسرائيلي منذ ان سيطرت عليه حماس في

الحوثي ينفي سعيه لإقامة دولة في اليمن ويصف الأزمة بالسياسية

القبلي، أن بلاده تتعامل مع الوضع في الشمال بمسؤولية كاملة.

وأُسفرت عمليات التطهير التي تقوم بها القوات اليمنية عن مصرع عدد من قيادات التمرد، ونقل موقع صحيفة "٢١ سبتمبر" مقتل عبدالله علي القلاط الملقب (ابو عامد) الذي يعتبر واحدا من القيادات البارزة لعناصر التمرد عن أربعة آخرين.

ونكر مصدر مسؤول أن ٢٠ متمرداً لقوا مصرعهم بعد مواجهات مع قوات الجيش أثناء تطهير محطة "جرمان" فيما قامت وحدات عسكرية بالسيطرة على محطة الجنوب. وأورد التقرير عن مصدر أممي إلقاء القبض على خلية إرهابية نائمة مكونة من تسعة أشخاص من المتمردين في مدينة صعدة".

الذي أعلن فيه وزير الخارجية، أيوبكر عبدالله

تفعل في صباعة فتاوى وتسخير منابر الجمعة ونحو ذلك.

وقال "نحن شعب مسلح وهذا شيء معروف عن اليمن فليس الحصول على السلاح في اليمن معضلة على الإطلاق.. إضافة إلى ما مكن الله منه في مواقع الجيش من عتاد وأسلحة هائلة.. وليس من الغريب أن يكون لدى الشرفاء ونوي الضمير من أبناء الجيش تعاون معنا".
والأسبوع الماضي، قال الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، إن ما يحدث في صعدة هو "امتداد لقوى وأفكار التخلف والإمالة"، مشيراً إلى أن نظامه "لا يريد هذه الحرب، لكنها مفروضة على شعبنا وجيشنا"، معرباً عن استعداده قواته لمواصلة الحرب ضد عناصر الحوثيين، حتى وإن استغرق الأمر سنوات.

مقتل شخصين مطلوبين في اشتباك مع الجيش اللبناني

بيروت/ اف ب

قتل لبنانيان مطلوبان من القضاء والقوى الامنية في شرق لبنان فجر امس الاربعاء في تبادل اطلاق نار مع الجيش الذي كان يحاول القاء القبض عليهما، بحسب ما افاد بيان صادر عن الجيش اللبناني. وجاء في بيان صادر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش ان "قوة من الجيش قامت بمداهمة اماكن في بلدة مجدل عنجر يوجد فيها بعض المطلوبين للعدالة". وأشار البيان الى ان "المطلوبين بادروا الى اطلاق النار

انتشال جثتي فلسطينيين من انفاق قصفتها اسرائيل



فقد ذكر مسؤول طبي فلسطيني انه تم انتشال اربعة فلسطينيين مصابين بجروح اثر غارة جوية شنّها الطيران الاسرائيلي فجر الاربعاء على منطقة الشريط الحدودي في رفح جنوب قطاع غزة مشيرا الى فقدان سبعة مواطنين آخرين.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة ان "اربعة

مواطنین اصیبوا جراء القصف الجوي بالصواريخ على منطقة الشريط الحدودي في رفح ونقلوا صباح اليوم الى مستشفى ابو يوسف النجار في رفح للعلاج.

واشار الى ان ثلاثة من المصابين في حالة خطيرة وقد انتشلوا من تحت الركام بعد ساعات من الغارات الجوية التي ادت الى انهيار عدد من الانفاق.

الى ذلك واكد مصدر امني وشهود ان سبعة مواطنين يعملون في الانفاق في عداد المفقودين.

من جهة اخرى اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الاربعاء ان اسرائيل ستطلق سراح عشرين معتقلة فلسطينية مقابل الحصول على معلومات من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حول مصير الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز رهينة في قطاع غزة منذ ٢٠٠٦.

وقال مكتب بنديان ننتاياهو ان "الحكومة الامنية قررت السماح بالافراج عن عشرين فلسطينية معتقلة" مقابل "دليل واضح وجديد" عن الوضع الصحي لجلعاد شاليط.